

## «أستانا» والأسئلة الكبرى

ميسون يوسف

كان مقرراً أن تلتقي المظلة الضامنة لقرارات أستانا وسوتشي والتجاهات والإجراءات المتبقة عنها أن تلتقي في الشهر المنصرم، لكن تضارب الموعد مع الاجتماع الثاني للجنة مناقشة الدستور السوري التي تعي لاتخاذها في جنيف في الثالث الأخير من الشهر المنصرم حمل الثلاثة الضامنة إلى تأجيل الاجتماع من أجل مواكبة أعمال جنيف وما سيتمخض عن اجتماعات اللجنة الدستورية.

لكن اللجنة الدستورية المشار إليها فشلت في جنيف في القيام بأي عمل يعول عليه بسبب تنعت الفريق الذي ترعاه تركيا وتديره وتطلى عليه موافقه، ورفضه القيام بأي شيء يفضيه المنطق السليم والحس الوطني الصادق، فلم يدخل هذا الفريق إلى قاعة الاجتماع ولم يقبل بوضع جدول أعمال ولم يقبل بمناقشة أي شأن من بديهيات مقدم الدستور التي تعتبر ألف باء العمل ورفض مجرد التوقف عند فكرة السيادة والاحتلال والإرهاب الخ... فشلت الاجتماع فشلاً تقع المسؤولية فيه على عاتق تركيا المسكبة بزمام هذا الفريق وهنا سيكون لأستانة أن تطرح السؤال الأول على تركيا: ماذا بشأن اللجنة الدستورية ولماذا أفضلت اجتماعاتها؟

أما السؤال الثاني الذي ينبغي طرحه على تركيا أيضاً فيتعلق بتصرفاتها في الشمالي الشرقي السوري وتحولها إلى قوة احتلال واغتصاب الأرض والثروات السورية، وتهجير السكان وتوطين غيرهم مكانهم في أشبع عملية تغيير ديموغرافي في المنطقة هذا فضلاً عن اعتداءاتها على الجيش العربي السوري وهو سؤال يجب أن يطرح بكل صراحة ووضوح.

أما السؤال الثالث فيطرح أيضاً على تركيا حول خلفها عن الإيفاء بالتزاماتها حيال منقطة إلب وانخراطها بشكل مباشر أو غير مباشر في دعم الإرهابيين بدل قتالهم، وفي الإعداد لمسرحة كيميائية تحضر لإطلاقها عندما ينطلق الجيش العربي السوري في عملية التحرير المرفقة.

أما السؤال الأخير الذي ينتظر أن تطرحه مظلة أستانا على نفسها فيفضل بالوقف من الاحتلال الأمريكي واغتصاب النفط السوري وكيفية مواجهته.

أسئلة تنتظر سورية أجوبتها بعد أن أمنت تركيا العضو في منظومة أستانا في عدوانها ودخلت مرحلة جديدة من تنفيذ هائل الاعتداءات التي باتت تهدد وحدة الأراضي السورية ومستقبل الأرض المحتلة ومسارات العملية السياسية المحول عليها لإنهاء الأزمة السورية.

أكد الرئيس اللبناني، ميشال عون، أن الأيام المقبلة ستحمل تطورات إيجابية، مؤكداً أن «العمل جارٍ على إيجاد الحلول المناسبة لاختلاف وجه الأزمة».

وشدد رئيس الجمهورية على «دور القضاء بعد التعيينات الأخيرة التي من شأنها المساعدة في محاسبة المرتكبين وتحقيق العدالة»، مجدداً دعوته المواطنين «للمساهمة في كشف الفاسدين والمرتشقين والمتلاعبين بقمة عيش المواطنين».

وفي القصر الجمهوري، أن يكون المرشح الذي يتم تداول اسمه لرئاسة الحكومة، سمير الخطيب، قد زار الرئيس اللبناني.

من جهة أخرى، تقلت «المباين» عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، وليد جنبلاط، بعد لقائه رئيس مجلس النواب، نبيه بري، إعلانه أن الحزب لن يشارك في الحكومة المقبلة، لكنه سيمسي كفاءات درزية ويختارها إما سعد الحريري أو سمير الخطيب.

وأضاف جنبلاط حول احتمال مصالحته مع الرئيس ميشال عون: «اليوم سوف أזור الرئيس الحريري، ويعدّها نرى إذا لم يكن هناك من حواجز كثيرة عندها نفي».

بدوره، شدّد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل على أن مشاركتهم في الحكومة الجديدة «مفهومة بنجاحها في اعتماد سياسة جديدة تخرج البلد من الوضع الحالي»، لأن اعتماد السياسة الألية والتقنية نفسها لم يعد ممكناً.

وصرح باسيل بعد اجتماع التيار الوطني الحر بأن الأخير «تحمل وستع عن اتهامات كثيرة وعن مطالب وشروط معقدة للتكليف منعاً لتأزيم الوضع باعتبار أن الذهاب إلى

«منطق الاقتتال والتناحر الداخلي في لبنان ممنوع».

كما رفض رئيس التيار المسّ بأي مكوّن لن دعا الراضين للمشاركة إلى «اختيار من نبؤ عنهم»، أملاً أن تكون الأمور قد شارفت على خواتيم سعيدة.

بالتزامن، أبدى رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية سعد الحريري دعمه لـ «سمير الخطيب» لرئاسة الحكومة، وقال: «توجد تفاصيل تحتاج التشاور».

وتحدثت مصادر مطلعة عن أن زيارة سمير الخطيب لبنت الوسط أول من أمس تركزت بشكل محدد على مسألة وضع الرئيس سعد الحريري في أجواء اللقاءات السياسية التي أجراها الخطيب، والتي شملت قوى

الأكثرية النيابية.

وترى المصادر، حسماً نقل عنها موقع «لبنان ٢٤»، أن الاتفاق مع الخطيب شمل أغلبية الخطوط العريضة للحكومة، من ناحية عدد أعضائها وشكلها التي من المرجح أن تتكون من ٢٤ وزيراً، ستة منهم وزراء سياسيون تسميهم القوى الأساسية، «حزب الله»، حركة «أمل»، تيار «المستقبل».

رئيس الجمهورية، «التيار الوطني الحر»، والحزب «الاشتراكي» إذا رغب بالمشراكة، رئيس الحكومة، «التيار الوطني الحر»، وتحدثت مصادر مطلعة عن أن زيارة سمير الخطيب لبنت الوسط أول من أمس تركزت بشكل محدد على مسألة وضع الرئيس سعد الحريري في أجواء اللقاءات السياسية التي أجراها الخطيب، والتي شملت قوى

أسماء الوزراء السياسيين، والبيان



مجموعة من المحتجين يقيمون جلسة حوارية داخل إحدى الخيم في طرابلس (أ ف ب)

# الراعي للمشاركين في تحرك «اتحاد شؤون الإعاقة»: من حكم أن تهتم الدولة بكم لبنان: الرئيس عون متفائل.. والحريري يدعم «الخطيب» لرئاسة الحكومة و«التقدمي الاشتراكي» لن يشارك

شارك فيها ممثلون لـ ١٠٠ مؤسسة يضمها الاتحاد ونهتهم بأكثر من ١٢٠٠٠ شخص، لطلالة الدولة بد توقيع عقود ٢٠١٩ ودفع المستحقات لتجنيد هذه المؤسسات خطر الإقلاق».

والتقى البطريرك الراعي، يرافقه وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال ريشار قيوميان، المعصنين الهوم واليهو جاس، وألقى كلمة قال فيها: «إن وجودنا هنا، إخوتنا أصحاب الحاجات الخاصة، أعطى قيمة لهذا الصرح، فأنا منذ اتخذت بطبريا كان هدف خدمتي المحتاج والمحتاجين أيضاً وجدوا وخصوصاً أصحاب الحاجات الخاصة، لأنهم لا يعرفون النش، وبالتالي من حقهم أن تعني الدولة بهم وبحقوقهم وأن تجنّبهم مثل هذه التحركات، فالقول تقاس بمدى اهتمامها بأصحاب الحاجات الخاصة».

وختم الراعي: «إن حراككم اليوم هو جزء من الحراك المدني الذي يطالب بحكومة تتحمل المسؤوليات الاقتصادية والسياسية، وهو ليس استعطافاً لأحد أو من أحد». بدوره، قال قيوميان: «أنت اليوم لأفك إلى جانب صاحب الغبطة وأؤكد أنتي ما دمت في هذا المنصب، وما دام التصريح البطريكي موجوداً، فأنا وإيماننا بلبنان موجوداً، لن أتخلي عن هذه المؤسسات ولن أقبل بتبديدها بالإقلاق، فنحن أبناء رجاء وقيادة وإيمان وأبناء الكنيسة، ولا نقبل بأن تفس شجرة من رأس طفل من أصحاب الحاجات الخاصة».

وكالات

## زوجات دواعش روس يناشدن بوتين لإعادة بناتهن وأحفادهن

وكالات

ناشدت النساء الروسيات اللواتي رافقن أزواجهن إلى سورية والعراق في الأعوام الماضية للقتال في صفوف تنظيم داعش الإرهابي، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لمساعدتهن في إعادة بناتهن وأحفادهن إلى روسيا.

وجاء في نداء وجهته تلك النسوة للرئيس الروسي ونقلته عضو مجلس حقوق الإنسان لدى الرئيس الشيشاني ومجموعة العمل لشؤون إعادة الأطفال الروس من منطقة النزاع في الشرق الأوسط، هيدا ساروتوا: «ساعدونا في إعادة أطفالنا وأحفادنا من الشرق الأوسط إلى وطنهم»، وذلك حسب وكالة «سوتنك».

وأشارت النساء في النداء إلى أن الأطفال غير مشاركين في سلوك والديهم (الدواعش) ويتعرضون لعقوبة لا يتحملها أطفال بسبب أخطاء البالغين، وأضفن: «إذا ساعدت أطفالنا على العودة إلى وطنهم، فنحن نؤكد لكم أنهم سيكونون أكثر المواطنين إخلاصاً لوطنهم». وقالت ساروتوا: إن الأمهات يخشين ألا يستطيع الأطفال تحمل فصل الشتاء في المخيمات بسورية والعراق، لأنهم يفتقن بانتظام أبناء وفاة أطفال ونساء بسبب المرض والبرد والجوع، وأن التوجه إلى رئيس الدولة هو ربما الأمل الأخير لديهن.

وأعلنت روسيا، في أيلول الماضي، استعدادها أربعة أطفال روس من أبناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من «مخيم لوبن» بريف الحسكة والذي تسيطر عليه ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية-قسد»، حيث أكدت قفوضة حقوق الأطفال الروسيّة، أن كوزنيتسوا أن الأطفال الروس هم من عائلتين، منهم طفلة من داعش والثلاثة الآخرين من الشيشان.

ولا تزال ميليشيا «قسد» الموالية للاحتلال الأمريكي، تحتجز عدداً كبيراً من الأطفال والنساء من عوائل تنظيم داعش الإرهابي في سجونها بمناطق سيطرتها في شمال شرق البلاد، وهم من دول مختلفة.

## وفد من «قسد» في حضان النظام السعودي!



ميليشيا «قسد» خلال انسحابها من مدينة عامودا (أ ف ب - أرشيف)

القبائل العربية لتقديم الدعم للقوات الكردية، خلال هذه الزيارة، التي لا تعد الأولى بالنسبة له.

وقالت الصحفية أميركا تنظر إلى السعودية على أنها القوة الإقليمية القادرة على تقديم مساهمة كبيرة لإعادة إعمار البنية التحتية المدمرة بسبب الحرب الإرهابية على سورية، وبالتحديد في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الدولة السورية.

وختتمت الصحفية بالتأكيد على أن النظام السعودي ينظر إلى «قسد» على أنها أداة للوقوف ضد إيران وتركيا، كما أن هذا النظام مستعد لدعم الأكراد، بشرط أن يكونوا مدعومين من الولايات المتحدة.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن انسحاب قوات بلاده المحتلة المتمركزة في شمال سورية، كانت هناك مخاوف من حدوث ما يسمى «فراغاً» قد تستغله طهران.

وأضافت الصحفية: إن الاهتمام السعودي بشمال سورية تجسد من خلال الاتصالات المختلفة بين مسؤولي المملكة و«قسد»، حيث إن المناطق التي تسيطر عليها الميليشيا في محافظة دير الزور، شهدت زيارة للسهبان، في ١٣ حزيران الماضي، وعقد هناك محادثات مع قادة الميليشيات الكردية، وشيوخ العشائر العربية، إلى جانب دبلوماسيين أمريكيين.

وذكرت الصحفية أن السهبان دعا شيوخ

إلى وجود نوابا سبتة لديها فيما يتعلق بإعادة المناطق التي تسيطر عليها إلى الدولة السورية بموجب اتفاق تم برعاية روسية، بعد العدوان التركي الذي يشن على شمال شرق سورية منذ التاسع من تشرين الأول الماضي.

ونقلت الصحفية عن مصادر مقربة من

«قسد»: إن وفدًا سافر عبر إقليم كردستان العراق نحو منطقة الخليج، وعلى رأس جدول أعمال هذه الزيارة التحاور حول «السياسة الخارجية الإيرانية»، التي تزعم دول إقليمية وغربية أنها تمثل تهديداً للشرق الأوسط.

وذكرت الصحفية أنه بعد إعلان إدارة

الوطن - وكالات

أفادت صحيفة «نزافيسمايا» الروسية بأن وفداً من ميليشيا «قوات سورية الداخل، الديمقراطية- قسد» وصل إلى السعودية التي تعتبر أبرز الداعمين للتنظيمات الإرهابية في سورية، وذلك من أجل بحث مستقبل المناطق التي تسيطر عليها.

وقالت الصحفية: إن «بعثة من قوات سورية الديمقراطية، المكوّنة أساساً من ميليشيات كردية، وصلت إلى الأراضي السعودية؛ من أجل التفاوض حول مستقبل المنطقة الشمالية الشرقية من سورية، التي لا تزال تحت سيطرة هذه القوات»، وذلك حسب موقع «عربي ٢١» الذي قال إنه ترجم

التقرير. وأكدت الصحفية، أن هذه الزيارة تأتي بعد دعوة رسمية من النظام السعودي، الذي كان منذ فترة يظهر اهتماماً كبيراً بالتعاون مع هذه الميليشيا، معتبرة أن هذا اللقاء يبدو كما لو أنه محاولة للتصدي لاتساع رقعة النفوذ الإيراني في المنطقة.

وتابعت النظام السعودي العداء لسورية منذ اندلاع الأحداث فيها، ويعتبر من أبرز الداعمين للتنظيمات الإرهابية فيها، وأظهر مساعي لتقسيم سورية من خلال زيارات قام بها وزير الدولة ناصر السهبان للمناطق التي تسيطر عليها «قسد»، وإغداقه المال عليها.

وتؤشر زيارة وفد «قسد» إلى السعودية

## السياسي: لا وجود لتحذ خطر على مصر إلا من الداخل!

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أنه لا يوجد تحد خطير على مصر إلا من الداخل، داعياً الشعب المصري للنظر إلى ما يجري بالدول المجاورة في المنطقة والحفاظ على أمن مصر وحمايتها. وقال السيسي خلال كلمته بافتتاح عدد من المشروعات القومية الكبرى في محافظة دمياط، إن الدولة تعمل على تصويب البناء العشوائي، مضفًا: «الدولة تعمل على حل مشاكل الكهراء والصرف الصحي والمياه والغاز، ويجب على الدولة والمواطنين احترام التخطيط المتكامل».

وأوضح قائلاً: «ما بنتكم بكنتم عيشان والتحدى.. ومفيش تحدي خطر على مصر إلا من داخل مصر، وأرجو أن نتظروا للمنطقة حوكم.. أنا أفضل أكر كلامي لحد ما يبقى عندكم مناعة ضد هدم البلد.. أفضل أكر عشان أبقى أقدم ربنا عملت اللي عليا مع الناس في مصر وفهمتهم خطورة أي تحرك».

وأفتتح الرئيس المصري أمس عدداً من المشروعات التنموية في نطاق محافظة دمياط، منها مدينة دمياط للأثاث، ومحطة متعددة الأغراض بميناء دمياط.

روسيا اليوم

## استمرار التظاهرات.. ومسيحيو العراق ألغوا احتفالات رأس السنة «احتراماً» لضحايا الاحتجاجات

# مجلس النواب يؤجل جلسته.. واجتماع بين المالكي والحكيم والعامري لترشيح بديل عبد المهدي

وكالة «روسيا اليوم»: «سوف لن تكون هناك أشجار ميلاد مزينة في الكنائس والمساحات، ولا حفلات وسهرات بهذه المناسبة، ولا استقبال رسمي للتلاميذ في مقر البطريكية، إنما تكفي بالصلاة تحرحا على أرواح الضحايا، والدعاء بالشفاء للعاجل للجرحي، وعودة الحياة الطبيعية إلى البلاد ونهوضها بوطن راق، جامع لكل طوائفه وشرائحه، انطلاقاً من قيم الاحترام والمساواة والمواطنة والحق في الحياة الكريمة».

ودعا الكاردينال ساكو بالمقابل إلى التبرع لدور الأيتام والمستشفيات لغرض شراء المستلزمات الطبية للجرحي.

في سياق آخر أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، أمس أن تنظيم «داعش» شنّ هجوماً جديداً على عناصرها في محافظة نينوى شمالي العراق.

وأكد بيان الهيئة أن «قوة من اللواء ٤٤ التابع بحسب توجيهات المرجعية، وطلبوا بقانون منصف للانتخابات وبقوانين تضمن مكافحة الفساد».

في غضون ذلك قرر البطريرك الكاردينال لويس روفائيل ساكو، أمس، إلغاء مظاهر الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح ورأس السنة الميلادية، احتراماً لدماء الشهداء والجرحي من المتظاهرين والوقوات الأمنية.

وقال البطريرك العراقي في بيان صحفي نقلته

وسط المدينة. وأعلن التيار الصدري في بيان له أن النائب الجهادي للسيد مقتدى الصدر، أبو ياسر الحيدري، يعقد اجتماعات في النجف مع عدد من شيوخ العشائر وممثلي المتظاهرين وقائد الشرطة «لحل الأزمة وحقق الدماء والتوصل لحلول نهائية الأوضاع واستقرار البلاد والحد من عمليات الحرق».

وأوضح بيان التيار الصدري أنّ «لا صحة لألّباء عن تسلّم أصحاب القبعات الزرق مرقد السيد محمد باقر الحكيم»، وأنّ دورهم بحسب تكليف على السبستاني هو «حماية المتظاهرين في ساحة الصدرين وتقديم الخدمات الضرورية إليهم».

في غضون ذلك، قال شيوخ النجف إنهم سيكونون «الدرع الحصينة للمتظاهرين السلميين حتى تحقيق المطالب المشروعة».

وأكد شيوخ النجف عقب اجتماع لهم دعم القوات الأمنية لطرد المندسين من ساحات التظاهرات، بحسب توجيهات المرجعية، وطلبوا بقانون منصف للانتخابات وبقوانين تضمن مكافحة الفساد».

وقال البطريرك العراقي في بيان صحفي نقلته



طلاب جامعيون يشاركون في الاحتجاجات في مدينة البصرة (رويترز)

ساحة ثورة العشرين والمجمع الذي يضمّ قبر السيد محمد باقر الحكيم. يأتي ذلك فيما سجل استقار نسبي للأوضاع في المحافظة بعد تراجع الاحتجاجات.

وتكشفت قيادة عمليات الفرات الأوسط عن التوصل إلى اتفاق مبدئي مع شيوخ العشائر في النجف لنزع فتيل الأزمة بالمحافظة، وفي كربلاء أعلن مصدر طبي إصابة أكثر من ٢٠ مظاهراً بعد محاولتهم اقتحام مبنى الحكومة المحلية

الأمر الذي يتعارض مع توجهات قوى شيعية وكردية، رفض قادتها منح رئاسة الحكومة لشخصية لها جذور عسكرية».

يأتي ذلك فيما تستمرّ الاحتجاجات في عدد من المدن العراقية، تخللتها في الساعات الأخيرة صدامات في كربلاء، تزامناً مع مساع لنزع فتيل الأزمة في النجف.

وأفاد مراسل المباينين بأنّ قوات أمنية في النجف جنوب العراق قطعت الطرق المؤدية إلى

سيناريو تكليف عبد المهدي، ورمي فكرة المستقل خلف ظهور قادة القوى والكتل، مبيّنة أنه «على الرغم من ذلك الاتفاق، لا يزال سيناريو ترشيح شخصية استثنائية، فيها خليط من شروط المرجعية ومطالب المتظاهرين».

وأشارت الصحفية إلى «قيام «سائرون» بتبني مجموعة من المتظاهرين ينشدون ترشيح قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب السابق عبد الوهاب الساعدي بوصفه مرشحاً شعبياً يحظى ببقّتهم،

أعلنت الدائرة النيابية أمس الثلاثاء عن تأجيل جلسة مجلس النواب المقرر عقدها اليوم إلى إشعار آخر.

وذكر بيان للدائرة نقلته وكالة أنباء الإعلام العراقي «واع» أنه «لأهمية قانوني انتخابات مجلس النواب والمفوضية المستقلة للانتخابات، نسبت رئاسة المجلس الاستمرار بالنقاش حولها لهذا اليوم في اللجنة القانونية»، وأضافت أنه «تقرر تأجيل جلسة البرلمان المقرر عقدها اليوم (أمس)، إلى إشعار آخر».

في غضون ذلك كشفت وسائل إعلام عربية، أمس عن اجتماع عقد بين رئيس «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي ورئيس «تيار الحكمة» السيد عمار الحكيم ورئيس «تحالف فتح» هادي العامري أمس لبحث بديل رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، فيما أشارت إلى تبني تحالف سائرون ترشيح القائد السابق في جهاز مكافحة الإرهاب عبد الوهاب الساعدي.

وذكرت صحيفة «الأخبار» اللبنانية في تقرير لها اطلعت عليه وكالة «واع» إنه «بعد إعلان عبد المهدي استقالته بيوم واحد، عُقد اجتماع ضم «ائتلاف دولة القانون» بزعماء نوري المالكي، و«تيار الحكمة» برئاسة عمار الحكيم، فضلاً عن تحالف الفتح التي يرأسه هادي العامري، بحث «مواصفات» الرئيس العتيد».

وأضافت: إن «الاجتماعين اتفقوا على ضرورة إشراك القوى السياسية كافة، تجنباً لتكرار

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦ - تلفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧  
■ حمص - بناه البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢١-٢٤٥٢٠٢ - فاكس: ٢١-٢٤٥٢٠٣  
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناه البلازا ٣٦ طابق أول هاتف: ٢١-٢٣١٢١٨ - فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨  
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢١-٢٣٢٢٤٥٥ - فاكس: ٢١-٢٣١٢٠٩٠

الكاتب في المحافظات المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة